على لسان داود فانهم لما اعتدوا قال داود اللهم العنهم واجعلهم آية فمسخوا قردة ولعن أصحاب المائدة على لسان عيسى فانهم لما أكلوا منها ولم يؤمنوا قال عيسى اللهم العنهم كما لعنت أصحاب السبت فجعلوا خنازير .

قوله تعالى ذلك بما عصوا أي ذلك اللعن بمعصيتهم تعالى في مخالفتهم أمره ونهيه وباعتدائهم في مجاوزة ما حده لهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون .

قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه التناهي تفاعل من النهي أي كانوا لا ينهى بعضهم بعضا عن المنكر .

وذكر المفسرون في هذا المنكر ثلاثة أقوال .

أحدها صيد السمك يوم السبت والثاني أخذ الرشوة في الحكم .

والثالث أكل الربا وأثمان الشحوم وذكر المنكر منكرا يدل على الإطلاق ويمنع هذا الحصر ويدل على ما قلنا ما روي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه تعذيرا فاذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريبه فلما رأى ا تعالى ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم